

بنت جبيل

بنت جبيل
والطريق كان هُـس هُـس
جوّه جوف الليل
شفت ضىّ البدر همّس
للغصون
لما عدّى الريح حنون
كان محاذر
لم يبدّل في المناظر
كنت انا وانتى على عليّة التله القريبه
ابتسامه فوق شفايف بندقيه
ناطره لحظتها اللى جايه
والشبيبه فى اشتياق
عطرهم من كربلاء
همسهم لا تحسبنّ
.....

والزمن على مهل مهله كما
وقعت دقايقه مبلمه
عقرب ساعات الانتظار
زى الحمار
حردان مكانه
جيت أجيبه من ودانه
ردنى هدوء السلاح
والنفوس المطمئنئه
.....

وابتدا كير العدا ينفخ نيرانه
غدر دك الأرض لما عضامها بانوا
والشباب ثابت مكانه
والغرور اللى التحف بالدبابات
هاج شمال ويمين بيضرب فى جنون
إنكفا جوه الأتون
لم قدر يهرب، ومات
.....

هل ضَوَّ الفجر بيوضَى الغصون
والعيدان اللي نحيله
في العيون
استحالت مستحيله
لما واجهتها المنون..!!

٢٠٠٦/٩/١